



قلبي
MY HEART



ماتريد معرفته عن امراض القلب الخلقية HEART DISEASE IN CHILDREN



سلسلة أمراض القلب الخلقية





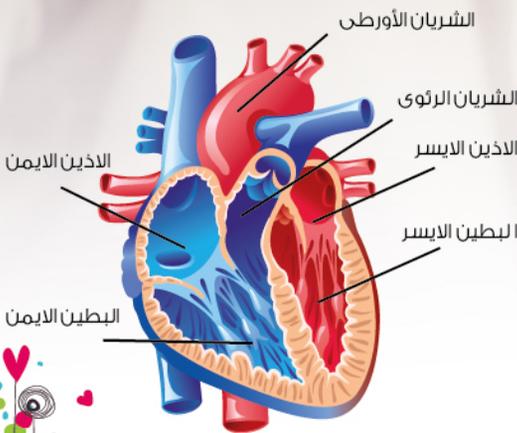
تنقسم امراض القلب لدى الأطفال الى قسمين رئيسيين هما:

١. أمراض التشوهات الخلقية:

التي تصيب القلب في مراحل التطور الجنيني و يولد بها الطفل

٢. الأمراض المكتسبة:

وهي التي يصاب بها قلب الطفل بعد الولادة و يكون القلب سليم من الناحية الخلقية.



تعتبر امراض التشوهات الخلقية التي تصيب قلوب الأطفال هي الأكثر شيوعا إذا ما قورنت بالأمراض المكتسبة



تختلف أعراض المرض باختلاف مدى خطورة التشوه الخلقى أو المرض المكتسب و تأثيره على أداء عمل عضلة القلب. و فيما يلي بعض الأعراض التي يمكن أن يشعر بها الطفل المريض أو تظهر عليه:

- **التعب و الارهاق** عند القيام بأي مجهود و يلاحظ الوالدين ان طفلهما لا يستطيع مجارة بقية زملائه عند اللعب أو ممارسه الرياضة البدنية.
- **ضيق التنفس**: يشعر الطفل بصعوبة في التنفس خاصة عند بذل الجهد، صعود الدرج، أو اعمال التمارين الرياضية، و يمكن ان يلاحظ الوالدان سرعة التنفس و الإجهاد.
- **زيادة عدد نبضات القلب**: يشعر الطفل بنبضات قلبه قوية و سريعة، و في بعض الأحيان تكون غير منتظمة، و يلاحظ الوالدان ذلك ايضا خاصة عند وضع اليد على صدر الطفل.
- **ازرقاق اللون**: خاصة الشفتان و اللسان و الأطراف، و يكون ذلك عادة في تشوهات القلب الخلقية و المصحوبة بزرقعة.
- **التهابات الصدر التكررة**: مثال على ذلك الالتهابات الرئوية و كثرة الكحة الرطبة المصحوبة بوجود بلغم.
- **تغير لون الأظافر و انتفاخها**: حيث يلاحظ البعاج الأظافر و تضخمها، و قد يشبه شكلها شكل عصا الطيلة.
- **صعوبة الرضاعة**: تلاحظ لدى الطفل الرضيع مصحوبة بعرق زائد، و ضيق في التنفس و عدم القدرة على اكمال الرضاعة.
- **ضعف النمو**: حيث يلاحظ الولدان أن وزن الطفل لا يزداد بالشكل الطبيعي المطلوب.
- **فقدان الوعي** لفترات بسيطة.
- **وجود صوت غير طبيعي**: أو ما يسمى (الغط) أو نفخة في القلب و بكتشف عادة عند فحص الطفل لأي سبب من الأسباب. و في كثير من الأحيان يكون الصوت حميدا و يذهب تلقائيا.
- **تورم أعضاء الجسم**: و يلاحظ ذلك في حالات هبوط القلب الشديدة، و ذلك لعدم قدرة القلب على ضخ الدم بالصورة المطلوبة.
- **آلم الصدر و شحوب اللون**.

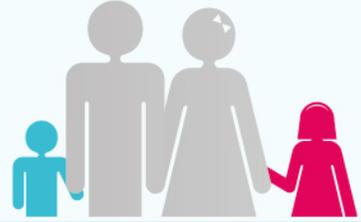


أسباب امراض تشوهات القلب الخلقية لدى الأطفال

هناك أسباب متعددة لأمرض تشوهات القلب الخلقية منها ما هو معروف و منها ما نجهله حتى الآن. إلا أن الغالب هو وجود مجموعة من الأسباب المختلفة تؤثر مجتمعة في اكمال عملية خلق القلب في طور النشأة. و تعدد الأسباب لتشمل:

1. أسباب وراثية أو جينية (صبغية) تتعلق بزيادة أو نقص عدد الكروموسومات. أو وجود جينات و مورثات مريضة تؤثر في تكوين القلب و ليس من الضروري لذلك أن يكون أحد أفراد العائلة حاملا للمرض، إذ يمكن أن يكون الطفل المريض هو الأول الذي حدث له الخلل، و يدخل في هذه الأسباب و جود المتلازمات المختلفة، مثل متلازمة (الطفل المنغولي) و متلازمة مارفان و نونان، و غير ذلك كثير.
2. الالتهابات الفيروسية: مثل الحصبة الالمانية.
3. أصابة الأم بمرض السكري المعتمد على الأنسولين.
4. أسباب بيئية: مثال لذلك التعرض لأنواع معينة من الأشعة، أو الملوثات البيئية المختلفة خلال الحمل.
5. أسباب تتعلق بتناول بعض الأدوية: مثل الأدوية المضادة للتشنجات و بعض مستحضرات التجميل التي تستعملها الأم خلال الفترة الأولى من الحمل.
6. أسباب مجهولة: إذا ما زال الكثير من الغموض بكتف الأسباب الحقيقية لهذه التشوهات.

نسبة الاصابة بأمراض تشوهات القلب الخلقية لدى الأطفال بصفة اجمالية، تبلغ نسبة الاصابة بأمراض تشوهات القلب الخلقية حوالي 1% من الأطفال المواليد و هي نسبة ليست بالقليلة إذا علمنا انها تبلغ حوالي (1000) عشرة الاف طفل في كل مليون من عدد السكان.



خطورة الاصابة بتشوهات خلقية في القلب

خطورة التشوهات الخلقية التي تصيب القلب تتفاوت الى حد كبير بحسب نوع التشوه الخلقى و مدى تعقيدته. فمن هذه التشوهات ما هو بسيط و ليست له أية اعراض تذكر و لا تحتاج الى التدخل، و منها ما يحتاج الى تدخل، و منها ما يحتاج الى التدخل و المتابعة باستمرار لدى طبيب القلب، و منها ما يحتاج الى التدخل عن طريق القسطرة القلبية، و نوع آخر يحتاج الى التدخل الجراحي، و منها ما هو معقد جدا بحيث لا يمكن أن تستمر معه الحياة.

أسباب أمراض القلب المكتسبة لدى الأطفال

1. الجراثيم و الميكروبات المختلفة: هناك أنواع معينة من البكتريا تصيب الطفل المهيا لذلك، و قد تؤثر على صمامات القلب، فتسبب لها الكثير من التلف فل تعمل بالشكل الصحيح، و من ذلك الحمى الروماتيزية و هي منتشرة في الدول النامية، كما أن هناك بعض أنواع الفيروسات يمكن أن تصيب عضلة القلب فتضعفها بدرجات متفاوتة.
2. نقص بعض العناصر الغذائية و خصوصا العناصر الغذائية الهامة لكثير من التفاعلات الحيوية لعضلة القلب.

